احد ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها كما قدمناه وحكى الامام ابو
القسم القشيري انه عمرو بن الليث احد ملوك خراسان ومشاهير
الثوار المعروف بالصفار روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لي فقيل بما ذا قال صعدت ذروة جبل يوما فاشرفت
على جنودي فاعجبني كثرتهم فمنيت اني حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعنته ونصرته فشكر الله لي ذلك وغفر لي واما
النصيحة لائمة المسلمين فطاعتهم في الحق ومعونتهم فيه و
امرهم وتذكيرهم اياه على احسن وجه وتنبيههم على ما غفلوا
عنه وكتم عنهم من امور المسلمين وترك الخروج عليهم و
تضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم والنصح لعامة المسلمين
ارشادهم الى مصالحهم ومعونتهم في امر دينهم ودنياهم بالقول
والفعل وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم و
ستر عوراتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم الباب الثالث
في تعظيم امره ووجوب توقيره ونهيه قال الله تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله ويا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم

فوق

فوق صوت النبي الآيات وقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا فاوجب تعالى تعزيره وتوقيره والزم اكرامه وتعظيمه
قال ابن عباس تعزروه تنصروه وقال المبرد تعزروه تبالغوا في تعظيمه
وقال الاخفش تنصروه وقال الطبري تعينوه وقرئ تعزروه
بزايين من العز ونهى عن التقدم بين يديه بالقول وسوء الادب
بسقطة الكلام على قول ابن عباس وغيره وهو اختيار ثعلب قال سهل
عبد الله لا تقولوا قبل ان يقول وانا قال فاستمعوا له وانصتوا و
نهوا عن التقدم والتعجل بقضاء امر قبل قضائه فيه وان يفتاتوا
بشيء من ذلك من قال او غيره من امر دينهم الا بامره ولا يسبقوه
به الى هنا يرجع قول الحسن ومجاهد والضحاك والسدي والثوري
ثم وعظهم وحذرهم مخالفة ذلك فقال واتقوا الله ان الله سميع
عليم قال الماوردي اتقوه يعني في التقدم وقال السلمي اتقوا الله
في اهمال حقه وتضييع حرمته ان سميع لقولكم عليم لفعلكم ثم
نهاهم عن رفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول كما يجهر بعضكم
لبعض ويرفع صوته وقيل كما ينادي بعضهم بعضا باسمه قال
ابو محمد مكي اي لا تسابقوه بالكلام وتغلضوا له بالخطاب ولا تنادوه
باسمه نداء بعضكم لبعض ولكن عظموه ووقروه وناديه بما شرف

Copyright © King Saud University